Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 6, 2026, 9079

Deanship of Scientific Research

The Implications of the Media Discourse of the Al-Qassam Military Spokesman, Abu Ubaida, During the 2023 Gaza War: An Analytical Study

Rami Alawi Alawi*

Public Relations, Media, and Communications, Arab American University, Ramallah, Palestine.

Received: 18/9/2024
Revised: 25/10/2024
Accepted: 12/12/2024
Published online: 1/1/2026

* *Corresponding author:*
Rami.a.alawi@gmail.com

Citation: Alawi, R. A. (2026). The Implications of the Media Discourse of the Al-Qassam Military Spokesman, Abu Ubaida, During the 2023 Gaza War: An Analytical Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(6), 9079.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.9079

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to explore the implications of the media discourse of the Al-Qassam military spokesman, Abu Ubaida, during the 2023 Gaza War. It sought to analyze the types of discourse, propositions, argumentation strategies, and active forces highlighted.

Methods: The study adopted a descriptive-analytical approach, utilizing discourse analysis as its primary tool. The research population included all videos and speeches delivered by the military spokesman between November 7, 2023, and December 31, 2023. A purposive sample of eight speeches was selected for comprehensive analysis.

Results: The findings revealed that narrative discourse was the dominant style, constituting 37%, followed by expressive discourse at 30%, and descriptive discourse at 28%. Military themes ranked first in propositions at 41%, followed by political themes at 33%. Argumentation strategies focused primarily on field realities, accounting for 40%. The analysis also showed a close alignment of the active forces represented between the Al-Qassam military spokesman and Israeli forces.

Conclusions: The study recommends enhancing the communication strategies of Palestinian resistance to strengthen its presence both locally and internationally. It emphasizes balancing different propositions and leveraging media tools to highlight the humanitarian aspects of the conflict.

Keywords: Implications; media discourse; Al-Qassam Brigades, Abu Ubaida; 2023 Gaza War

دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023- دراسة تحليلية

رامي علوي علوي*

العلاقات العامة والإعلام والتواصل، الجامعة العربية الأمريكية، رام الله، فلسطين

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، خلال الحرب على غزة 2023. سعت الدراسة إلى تحليل أنواع الخطاب، أطروحاته، مسارات البرهنة، والقوى الفاعلة فيه.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل الخطاب، شمل مجتمع الدراسة جميع الفيديوهات والخطابات الصادرة عن الناطق العسكري خلال الفترة من 7 نوفمبر 2023 إلى 31 ديسمبر 2023، مع تحليل شامل لثمانية خطابات تم اختيارها كعينة قصدية.

النتائج: أظهرت النتائج أن الخطاب السردي كان الطابع الغالب بنسبة 37%، يليه الطابع التعبيري بنسبة 30%، ثم الوصفي بنسبة 28%. أما الأطروحات، فجاءت العسكرية في المرتبة الأولى بنسبة 41%، وتبعتها السياسية بنسبة 33%. تركزت مسارات البرهنة على الوقائع الميدانية بنسبة 40%، وأظهرت النتائج تقارب القوى الفاعلة بين كتائب القسام وقوات الاحتلال الإسرائيلي.

الخلاصة: توصي الدراسة بتطوير أساليب الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية بما يعزز من حضورها الدولي والمحلي. كما تؤكد على أهمية التوازن بين الأطروحات المختلفة، مع استثمار المزيد من الأدوات الإعلامية لتسليط الضوء على الجوانب الإنسانية للحرب.

الكلمات الدالة: دلالات، الخطاب الإعلامي، كتائب القسام، أبو عبيدة، الحرب على غزة 2023

مقدمة:

يعتبر الإعلام العسكري من أهم أسلحة الحرب الحديثة، فهو النافذة التي يطلع المواطنون والوكالات الإعلامية والقنوات الفضائية من خلالها على مجرى وتطور العمليات العسكرية، إذ يلعب إعلام المقاومة العسكري دوراً مهما في صد العمليات النفسية لجيش الاحتلال، وفي شحذ الهمم والتعبئة الوطنية، وقد أصبح الحضور المميز لإعلام المقاومة العسكري لافتا خلال الحرب على غزة 2023.

يعتمد منتجو الخطاب السياسي على استراتيجيات مدروسة لتحقيق أهدافهم السياسية، سواء من خلال الخطب السياسية أو المقابلات الإعلامية أو التعليقات العامة، ويقدم القادة السياسيون أيديولوجياتهم عبر خطاباتهم التي تُعد شكلاً من أشكال الخطاب غير التفاعلي، حيث يخاطب المنتجون جمهورهم المستهدف (Osuji, 2024). مما يجعل الخطاب السياسي خطاباً مشحونا بالصراع على السلطة والسعي للاحتفاظ بها.

قامت "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس"، بشن هجوم واسع النطاق صباح يوم 7 أكتوبر 2023، داخل التجمعات الاستيطانية التي تقع ضمن مستوطنات غلاف غزة، الذي يتكون من سبع مستوطنات وثلاث ثكنات عسكرية. أطلق القائد العسكري لكتاب القسام محمد الضيف، على العملية اسم "طوفان الأقصى". تنوعت طرق الهجوم بين عمليات تسلل برية نفذتها عشرات السيارات العسكرية التابعة لحركة حماس، وعمليات إنزال جوي باستخدام طائرات شراعية، وإنزال بحري عن طريق القوارب. استهدف الهجوم بأنواعه المختلفة القواعد العسكرية بشكل أساسي، وهي التي تؤمن الحدود والمستوطنات الواقعة في عمق "غلاف غزة" لتعطيل عملها وتسهيل عملية التوغل. وقد نتج عن هذا الهجوم أسر العديد من العسكريين والمدنيين الإسرائيليين، واقتيادهم إلى قطاع غزة (الجزيرة، 2023).

استعان الإعلام العسكري لكتائب القسام بتنوع وسائل الاتصال، حيث بدأت باستخدام الأساليب الأولية كالكتابة على الجدران واستخدام البيانات ومكبرات الصوت، وانتقلت هذه الوسائل إلى استخدام الفضاء الإلكتروني وتقنيات التصوير والإنتاج الحديثة، فقد أصبحت فيديوهات الناطق العسكري باسم كتائب القسام واحدة من الأدوات الرئيسية التي تعبر من خلالها الكتائب عن مواقفها الرسمية.

حضر الناطق العسكري لكتائب القسام أبو عبيدة في المجال الثقافي والإعلامي والسياسي العربي منذ معركة "سيف القدس" في عام 2021، ومع معركة "طوفان الأقصى"، شهدت مكانته التأثيرية تطوّرًا ملحوظًا. لم يعد أبو عبيدة مجرد الناطق العسكري الرسمي باسم كتائب القسام، حيث يتحدث عن تطورات الأحداث وأداء المقاومة فقط، بل أصبح ارتباطه به يشبه الارتباط بزعيم ملهم.

إن صدق أبو عبيدة في تصريحاته الإعلامية أكسبه ثقة وسائل الإعلام العربية والعالمية، ويُظهر ذلك في إحدى حواراته السابقة مع الجزيرة. عندما سُئل عن عدد المشاركين في العمليات، أبدى اعتبارًا للدقة بدلًا من المبالغة بالأرقام، حيث قال: "دعني لا أحصي عددا"، وعندما أُعيد السؤال حول ما إذا كانوا عشرات أم مئات، أكد أنهم "عشرات". هذا التركيز على الصدق وتجنب المبالغات سرعان ما جعله مفتاح تواصل حماس مع الجماهير العربية، حيث يحرص على احترام الجمهور وتقديم المعلومات بشكل دقيق وموجز، مما أسهم بشكل كبير في بناء المصداقية بينه وبين الشارع العربي (الجزيرة، 2023).

يُعد تحليل الخطاب وسيلة فعالة للكشف عن ديناميكيات القوة داخل التفاعلات الاجتماعية، يُبرز هذا التحليل الآليات التي تُستخدم بها اللغة لتحقيق السلطة والتأثير(Cahyaningsih & Pranoto, 2021).

كما أن التحليل النقدي للخطاب (Critical Discourse Studies – CDS) يدرس العلاقة بين النصوص والقوة والهيمنة، ويكشف التفاوتات الاجتماعية والآثار السياسية لهذه الحقائق(Sarány, 2023) .

القوة والخطاب موضوعان مترابطان، حيث تُعرّف القوة بأنها القدرة على التأثير في الآخرين، بينما يمثل الخطاب استخدام اللغة كأداة للتفاعل الاجتماعي. يُظهر تحليل الخطاب كيف تُبنى السلطة عبر اللغة، وتُعزّز السرديات المجتمعية، وتُصاغ الأفكار التي تؤثر على الرأي العام.

يجمع التحليل البلاغي بين تحليل الخطاب والبلاغة الكلاسيكية، حيث يهتم بكيفية استخدام اللغة للتأثير والإقناع، مع التركيز على التفاعل والسياق والأسلوب. يركز التحليل البلاغي على أهداف النص، تقنياته، ونبرته، بالإضافة إلى الجمهور المستهدف ومدى تأثير الأدلة المستخدمة فيه (Andrus, 2012; Johnstone, 2024).

تأتي أهمية خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام من دورها في التواصل الداخلي والخارجي، حيث تعكس وجهات نظر الكتائب اتجاه الأحداث على الصعيدين المحلي والدولي. يتسارع هذا الدور أثناء العمليات العسكرية ومراحل الصراع، حيث تعتمد الكتائب على هذه الوسيلة لتوضيح تطوراتها وتبرز نتائج العمليات العسكرية وتوجهاتها في مواجهة التحديات.

جاءت هذه الدراسة للتعرف على دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023، وذلك من أجل الوقوف على أنواع الخطاب وأهم أطروحات الخطاب ومسارات البرهة فيه والقوى الفاعلة في الخطاب، وذلك من من خلال الربط بين الأدوات البلاغية، الأطر الإعلامية، ودلالات الخطاب في ظل التطورات الميدانية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، خلال الحرب على غزة 2023، مع التركيز على تحليل الخطاب كأداة مركزية في إدارة الصراع وتوجيه الرسائل الإعلامية بشكل فعال. تنبع المشكلة من الأهمية المتزايدة لهذا النوع من الخطابات كوسيلة لتشكيل الإدراك العام اتجاه الأحداث والقضايا السياسية والاجتماعية ولإبراز الرواية الفلسطينية مقابل السرديات الإسرائيلية.

تُشير الدراسات السابقة، إلى افتقار الأبحاث لتغطية معمقة عن خطاب الناطق العسكري في الظروف الحربية، خاصة في سياق الأحداث الحديثة والمتغيرات السياسية والعسكرية المحيطة بها. تمثل هذه الدراسة محاولة لسد هذه الفجوة، من خلال الربط بين الأدوات البلاغية، الأطر الإعلامية، ودلالات الخطاب في ظل التطورات الميدانية وتتلخص مشلكة الدراسة بالإجابة عن التساؤل الآتي: **ما هي دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، خلال الحرب على غزة 2023؟**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهدافها التي تسلط الضوء على قضية مستمرة التأثير، حيث جاء اختيار الموضوع استجابة لرغبة عميقة في استكشاف وفهم الدلالات التي يعكسها الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية، مع التركيز على كيفية استخدام الإعلام كأداة لتحقيق أهداف محددة على المستويين المحلي والدولي. ينبع هذا الاهتمام من الشعور بالمسؤولية تجاه تسليط الضوء على قضايا تُشكل مصير المنطقة العربية، والرغبة في الإسهام في الدراسات التي تقدم فهمًا أعمق وأشمل للواقع الذي تعيشه المقاومة الفلسطينية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تحليل دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، خلال الحرب على غزة 2023، بما يُظهر الدور الفاعل لهذا الخطاب في مقاومة الرواية الإسرائيلية. ويُعد هذا الموضوع من القضايا المعاصرة التي تتسم بأهمية كبيرة من الناحيتين العملية والعلمية:

من الناحية العملية:

تعزيز الفهم حول دلالات الخطاب الإعلامي ودوره في دعم المقاومة الفلسطينية، وتأثيره على الصعيدين المحلي والدولي وتشكيل الإدراك العام اتجاه الأحداث والقضايا السياسية والاجتماعية وتوجيه الرسائل الإعلامية بشكل فعال.

تسليط الضوء على تداعيات الحرب على غزة وتوضيح انعكاسات (طوفان الأقصى) على مستقبل المنطقة العربية والعالم.

من الناحية العلمية:

تقديم دراسة جديدة في مجال تحليل دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام، مع التركيز على التحليل النوعي للخطابات الصادرة خلال الحرب.

معالجة ندرة الدراسات المتعلقة بدلالات الخطاب الإعلامي في سياق الحرب على غزة 2023، مما يعكس حداثة وأهمية الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023.
2. التعرف على الأطروحات الرئيسية التي تضمنها الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023.
3. التعرف على مسارات البرهنة في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023.
4. معرفة القوى الفاعلة في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هي دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023؟
2. ما هي الأطروحات التي تضمنتها خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023؟
3. ما هي مسارات البرهنة في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023؟
4. ما هي القوى الفاعلة في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023؟

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** الفيديوهات/ الخطابات الإعلامية الصادرة عن الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفترة من 31/12/2023 – 7/11/2023.

الإطار النظري:

مصطلحات الدراسة

- **دلالات:** التعريف اللغوي لكلمة دلالات يعود للمصدر دلَّ وهي شاهد أو برهان ،وعلم الدلالة هو العلم المختص بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة ولا يقتصر على تحليل المعاني السطحية للكلمات، بل يمتد إلى استكشاف كيفية تحول الألفاظ إلى حامل للمعاني المتعددة في سياقاتها المختلفة. كما يتناول الأبعاد الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على استخدام اللغة وفهمها، وتحليل الدلالات يسهم في فهم كيفية تشكيل الخطابات وتأثيرها على الجمهور (جامعة بيرزيت، 1999).
- **الخطاب الإعلامي:** هو الرسالة بتعدد موضوعاتها وعناصرها، متضمنة جميع العناصر الأساسية التي يجب النظر إليها بعمق وبسياقها الزمني والتاريخي والاجتماعي. يشمل هذا الابتكار اللغوي كافة أشكال اللغة، سواء كانت مكتوبة أم مسموعة، مع التركيز على التعابير اللفظية واستخدام الرموز (لغة الرموز)، بالإضافة إلى الدراسة الفنية والنحوية، وكل التأثيرات والعناصر المتعلقة بإبراز وإخفاء المعلومات في التعامل مع المواضيع المختلفة وكل ما يتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بهذا الموضوع في السياق العام (عبد العزيز، 2011).
- **تحليل الخطاب:** يعتمد تحليل الخطاب على تفكيك النص إلى وحدات لغوية، في إطار تحليل الدلالة أو إعادة تركيبها وذلك في إطار العلاقات التي تشير إليها المعاني، لذلك فتحليل الخطاب هو وصف منظم وصريح للوحدات اللغوية وذلك خلال النص والسياق. حيث أن النص يتمثل في دراسة بنية الخطاب الداخلية، كونه يعتمد على التعابير الواقعية والمفردات، فيتطلع إلى اللغة في مستوياتها الدلالية والصوتية والتركيبية والوصفية. أما السياق فيتمثل في دراسة بنية النص الداخلية ويدرس الخطاب في ضوء الظروف الخارجية (شومان، 2007).
- **الحرب على غزة 2023:** عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وشملت هجوما بريا وبحريا وجويا وتسللا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة. وأعلن عن العملية محمد الضيف، قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، واعتُبرت أكبر هجوم على إسرائيل منذ نكبة عام1948. وتلاها بعد ذلك عمليات عسكرية للاحتلال الإسرائيلي وغارات جوية مكثفة وهجومًا بريًا، مما أسفر عن أضرار ودمار واسع النطاق. فقد أثرت هذه الإجراءات بشدة على السكان المدنيين والبنية التحتية في غزة (Buheji, M. 2024) .
- **أبو عبيدة الناطق العسكري لكتائب القسام:** لا أحد يعرف هوية أبو عبيدة بالضبط، ودائماً ما يظهر في تسجيلات الفيديو ووجهه مغطى بالكوفية الحمراء، وهي وشاح فلسطيني تقليدي، ويقف إلى جانب آية قرآنية تظهر على الشاشة وهو يعلن سير العمليات العسكرية وتفاصيلها.في عام 2006، عُيّن أبو عبيدة المتحدث الرسمي باسم كتائب القسام. وكان أول ظهور علني له في 25 يونيو/حزيران عام 2006 (شلبي، 2023).

الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة، من خلال التعرض إلى الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الخطاب الإعلامي بشكل عام والخطاب الذي يتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل خاص، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت التأثيرات السياسية والإعلامية للخطاب الموجه ضد حركات المقاومة الفلسطينية، وذلك على النحو الآتي:

دراسة Al-Khawalde (2023) بعنوان: " The art of rhetoric: persuasive strategies in Biden's inauguration speech: a critical discourse analysis" فن الخطابة: الاستراتيجيات الإقناعية في خطاب تنصيب بايدن: تحليل نقدي للخطاب

بحثت الدراسة في الاستراتيجيات اللغوية الرئيسية المستخدمة في خطاب تنصيب الرئيس بايدن الذي ألقاه في عام 2021. وتم تحليل البيانات في ضوء إطار تحليل الخطاب النقدي لفيركلو: البنية الكلية (الموضوعية) - بين النصوص؛ والبنية الدقيقة في تحليل بناء الجملة (التماسك)؛ والأسلوبية (اختيار المعجم لعرض تأكيد المتحدث)؛ والبلاغة من حيث الوظيفة الإقناعية. وكشف التحليل الموضوعي للبيانات أن بايدن استخدم استراتيجيات إقناعية معينة بما في ذلك الإبداع والاستعارة والتباين والغموض والإشارة والتناص، لمعالجة القضايا الحرجة. وتم رسم تعبيرات إبداعية تسلط الضوء على قضايا مهمة في الحياة الواقعية وتكبرها. كما تم التأكيد على بعض المفاهيم والقيم (أي الوحدة والديمقراطية والعدالة العرقية) كعناصر مهمة لمكانة أمريكا وأيديولوجية بايدن. وتم استخدام التناص من خلال اللجوء إلى مقتطف من أحد الرؤساء الأمريكيين من أجل إقناع الأمريكيين والمجتمع الدولي بأفكاره ورؤيته وسياساته. وقد تبين أن التعبيرات غير المباشرة كانت تستخدم أيضًا لمناقشة القضايا السياسية الحساسة للحصول على ميزة

سياسية وتفاعلية على خصومه السياسيين. وقد أظهر أسلوبه في الإشارة اهتمامه بالآخرين ووحدتهم. وقد تم ذكر الأيديولوجيات المهمة التي تشمل الوحدة والمساواة والحرية للمواطنين الأميركيين ضمناً وصراحة. وتخلص الدراسة إلى أن الاستخدام الفعال للأدوات اللغوية والبلاغية مهم لبناء المعاني في العالم، وأن تكون مقنعة، ونقل الرؤية المقصودة والأيديولوجيات الأساسية.

دراسة Ayalew Nigatu (2023) بعنوان:" Critical discourse analysis of the second inaugural speech of Ethiopia's Prime Minister Abiy Ahmed تحليل نقدي للخطاب الافتتاحي الثاني لرئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد

هدفت الدراسة إلى التحقيق في استخدام اللغة في خطاب التنصيب الثاني لآبي أحمد في أثيوبيا. تهدف الدراسة إلى تحديد عناصر تحليل الخطاب النقدي المنعكسة في النص، فضلاً عن العناصر المعرفية الاجتماعية المحددة المستخدمة لتسهيل التواصل. لتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الدراسة تحليل الخطاب النقدي كطريقة بحث وإطار نظري. كأطر تحليلية، تم استخدام تحليل الخطاب النقدي متعدد الأبعاد لفان ديك والنموذج المعرفي الاجتماعي. كشفت الدراسة أنه في التحليل على المستوى الجزئي، تم استخدام العناصر المعجمية والضمائر والمجازات والأقوال لبناء الوحدة - الأيديولوجية السائدة. وبالمثل، أظهر تحليل البنية الكلية أن الموضوعات والهياكل الكلية صُممت لإظهار أيديولوجية الوحدة. لإنشاء خطاب الوحدة، استخدم المتحدث عناصر معرفية مثل السلطة والإثبات والاستقطاب والضحية. ومع ذلك، يمثل النص المجموعات الداخلية بشكل إيجابي والمجموعات الخارجية بشكل سلبي. ،اوصلت الدراسة إلى أن استخدام اللغة المستخدمة في خطاب التنصيب لبناء خطاب الوحدة. استخدم المتحدث التاريخ كمصدر للأدوات الخطابية الموحدة لإقناع الجمهور وتحقيق وممارسة والحفاظ على السلطة عليهم. علاوة على ذلك، يتألف خطاب تنصيب آبي في المقام الأول من الثناء على دائرته الداخلية وانتقاد دائرته الخارجية.

دراسة الكوع، صالحة ، شرار(2023) بعنوان" توظيف الناطق باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي (أفيخاي أدرعي) للأطر الإعلامية وتقنيات الدعاية للتأثير على تصورات الجمهور خلال أحداث رمضان 2022"

هدفت الدراسة إلى فحص استخدام الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي (أفيخاي أدرعي) لوسائل وتقنيات الدعاية على فيس بوك خلال عام 2022، بهدف التأثير على تصورات الجمهور. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وتحليل المحتوى لتحليل منشورات أدرعي على صفحته في فيس بوك في الفترة من 1 نيسان 2022 حتى 8 أيار 2022 ، حيث بلغ عدد المنشورات 116 منشوراً، استخدم البحث استمارة تحليل محتوى تعتمد على نظرية التأطير وتقنيات الدعاية السبع المحددة من قبل معهد تحليل الدعاية في الولايات المتحدة.أظهرت نتائج الدراسة أن إطار المسؤولية كان الأكثر تكرارًا بنسبة 27.8%، تليه إطار الصراع بنسبة 23%، في حين لم يحقق إطار النتائج الاقتصادية أي تكرارات. كما أشارت النتائج إلى أن استراتيجية الاتصال لأفيخاي أدرعي على فيس بوك تتناسب مع تقنيات الدعاية السبع المحددة، مع تفوق تقنية النقل. أوصت الدراسة بإنشاء صفحات سياسية تظهر الفشل العسكري والأمني والاقتصادي لدولة الاحتلال على وسائل التواصل الاجتماعي، والعمل على محاولة تعزيز صفحات فلسطينية لمحاربة الأنظمة الإسرائيلية على هذه المنصات. كما يُشدد على أهمية إبراز المواد الإعلامية الفلسطينية لتكذيب أكاذيب الاحتلال وتبريراته، واستخدام فريق إعلامي متخصص يجيد اللغات المختلفة لتحقيق ذلك.

دراسة حمدي وآخرون (2021) بعنوان" صورة الإسلام والمسلمين في الخطاب الإعلامي الفرنسي: التَّمثُّلات والأبعاد"

تلخص الدراسة تناول وسائل الإعلام الغربية، وخاصة الفرنسية، للإسلام والمسلمين بصورة سلبية مرتبطة بخلفيات سياسية وأيديولوجية وأهداف تجارية. تشير الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تصور الإسلام والمسلمين ككتلة واحدة مرتبطة بالعنف والتطرف، ما يعزز العنصرية والتمييز ضدهم. وتبرز كيفية تشويه هذه الصورة النمطية عبر وسائل مثل "لوموند" و"لوفيغارو"، خاصة في سياق أحداث مثل مقتل المعلم صامويل باتي. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى، حيث قامت بتحليل المواد الإعلامية المتاحة على الموقع الإلكتروني لصحيفتي "لوموند" و"لوفيغارو". وتمثل هذا المنهج في تقديم قراءة تحليلية للنصوص والخطابات الإعلامية المتعلقة بالإسلام والمسلمين الصادرة عن الصحيفتين، بهدف فهم طبيعة التغطية الإعلامية وصناعة الصورة النمطية عن الإسلام في الإعلام الفرنسي. أما عينة الدراسة، فقد شملت المواد الإعلامية المنشورة في صحيفتي "لوموند" و"لوفيغارو" خلال الفترة من 1 إلى 30 أكتوبر/تشرين الأول 2020، وهي الفترة التي شهدت تصاعدًا في التغطية الإعلامية حول الإسلام والمسلمين على خلفية مقتل المعلم الفرنسي صامويل باتي. حللت الدراسة محتوى الصحيفتين، مشيرة إلى أن "لوموند" تحاول تقديم تغطية متوازنة تشمل أصواتًا مسلمة بينما تميل "لوفيغارو" لتقديم خطاب يميني متشدد، ما يُسهم في توجيه الرأي العام الفرنسي نحو اعتبار الإسلام تهديدًا للهوية الثقافية. الدراسة تسعى لفهم الأطر النفسية والفكرية وراء الخطاب الإعلامي، وتخلص إلى أن كلا الصحيفتين تثيران المخاوف من الإسلام استجابة لتوترات سياسية واجتماعية، وتؤكدان فكرة "الآخر" كمصدر تهديد للنموذج الثقافي الفرنسي.

دراسة القاضي (2020) بعنوان: "الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع اسرائيل وذلك من خلال الكشف عن أبرز أطروحاته الرئيسية

والفرعية مسارات البرهنة والأطر المرجعية والقوة الفاعلة وطبيعة أدوارها والتعرف على مواقف كتاب مقالات الرأي والعوامل التي أثرت في اتجاهاتهم، تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية كما أنها اتبعت منهج تحليل الخطاب ومنهج الدراسات المسحية من خلال أساليب؛ مسح أساليب الممارسة ، منهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلال أسلوب المقارنة المنهجية ، وذلك من خلال استخدام أدوات استمارة تحليل الخطاب والاستبانة ،أما مجتمع الدراسة فتمثل في الفضائيات الإخبارية العربية التالية: الميادين ،العربية نت، الجزيرة نت . خلال الفترة الزمنية 2018/03/1 لغاية 2020/02/29 من خلال أسلوب المسح الشامل . أما أهم ما توصلت اليه الدراسة أن الأطروحات السياسية هي الأبرز، وأن معظم صفات القوى الفاعلة سلبية (مطبع ، خائن، عميل) كما أوضح التحليل أن مقترح ابراز المواقف العربية الرافضة للتطبيع مع اسرائيل حظي على نسبة 90.9 %.

دراسة Nartey (2020) بعنوان:" Voice, agency and identity: a positive discourse analysis of 'resistance' in the rhetoric of Kwame Nkrumah" الصوت والوكالة والهوية: تحليل خطابي إيجابي لـ "المقاومة" في خطاب كوامي نكروما

هدفت الدراسة إلى تحليل الخطاب الإيجابي لفحص خطاب المقاومة الذي يتبناه زعيم الاستقلال ضد الاستعمار والإمبريالية والاستعمار الجديد. كما تحلل الخطب التي ألقاها زعيم الاستقلال في غانا، كوامي نكروما،وجدت الدراسة أنه تبنى موقفًا مناهضًا للإمبريالية والمؤسسة من خلال ثلاث عمليات: تحديده الصريح للعدو المؤامراتي لأفريقيا، ونحته لصورة زعيم شجاع / بطولي وإسقاطه لهوية مسيحية، تضمنت عينة الدراسة بيانات 30 خطابًا لنكروما والتي تركز على نضال غانا من أجل الاستقلال بشكل خاص، اتبعت طريقة التحليل عملية مكونة من ثلاث مراحل: التعريف والتفسير والشرح. قدمت الدراسة رؤى حول استكشاف النص والحديث الذي يشير إلى ممارسات خطابية ملهمة وتوضح كيف يمكن استخدام الخطاب لتعزيز أهداف المجموعات المهمشة / المضطهدة من أجل تحريض التغيير الاجتماعي التقدمي

دراسة Khajavi (2020) بعنوان:" A discourse analytic investigation into politicians' use of rhetorical and persuasive strategies: The case of US election speeches تحقيق تحليلي للخطاب في استخدام السياسيين للاستراتيجيات البلاغية والإقناعية: حالة خطابات الانتخابات الأمريكية

وقد بحثت الدراسة في الطرق التي استخدمها اثنان من أهم الفاعلين الاجتماعيين في الساحة السياسية الأميركية، باراك أوباما وميت رومني، لتقديم أنفسهما لجذب انتباه الجمهور في خطابات الحملة الانتخابية لعام 2012. وتألفت البيانات من 30 خطابًا ألقاها أوباما بصفته ممثلاً للحزب الديمقراطي ورومني بصفته ممثلاً للحزب الجمهوري من عام 2011 إلى عام 2012. ومن خلال موارد تحليل الخطاب النقدي تم تحديد الاستراتيجيات المشتركة في الخطابات، وأبرزها التمثيل الذاتي الإيجابي، والتمثيل السلبي للآخرين، والشرعنة، ونزع الشرعية، والإقناع والتي تُستخدم عادةً في الخطاب السياسي لكسب انتباه الناخبين. وكشفت النتائج أن أوباما ركز كثيرًا على استحضار أسطورة "الحلم الأميركي"، في حين استخدم رومني في الغالب استراتيجية التمثيل السلبي للآخرين. وقد نجح أوباما في تنفيذ رسالته ونقلها من خلال الأدوات البلاغية. ولكن الاستخدام المفرط من جانب رومني للتمثيل السلبي للآخرين بدا وكأنه لم ينجح في تحقيق أهدافه.

دراسة عويضة (2018) بعنوان: " ترجمة الخطاب السياسي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: خطاب بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة- أنموذجاً"

تناولت الدراسة العديد من جوانب الأيديولوجيا والسياسة في ترجمة الخطب السياسية خلال فترات النزاع المستمر، خاصة في سياق الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. قامت بدراسة خطاب بنيامين نتنياهو الذي ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الدورة 66 في 23 سبتمبر 2011، وتحليل ثلاث ترجمات عربية له. تستند الرسالة إلى الإطار النظري لدراسات الترجمة الوصفية (لامبرت وفان غورب 1985) ونموذج التحليل النقدي ثلاثي الأبعاد (فيركلو 1992).قدمت الدراسة سردا للظروف التاريخية والاجتماعية والمؤسسية لإنتاج النص الأصلي للخطاب وثلاث ترجمات عربية مختلفة له (نصوص هدف)، مركزة على وظائفها الكامنة ومبادئ تصميم الجمهور، بالاضافة إلى شرح هذه الجوانب في سياقاتها التاريخية والاجتماعية والمؤسسية لهذه الترجمات العربية. أظهر التحليل النصي الشامل أن الترجمات المختلفة للخطب السياسية يتم تفسيرها بشكل مختلف من قبل مؤسسات مختلفة لخدمة أيديولوجياتها وأجنداتها السياسية. كما أوضح التحليل أيضًا كيف تخدم هذه الترجمات المختلفة، كمنتجات، أغراضًا ووظائف مختلفة للجهات المعنية. بالتالي، تلعب هذه الترجمات دورًا رئيسيًا في تداول السرد والأجندات السياسية للصراع بناءً على سياقها المؤسسي والأهداف التي كانت تهدف إلى خدمتها. تؤكد هذه النتائج على ضرورة دراسة ترجمات الخطب السياسية في سياقاتها الاجتماعية والتاريخية والمؤسسية المحددة.

دراسة الربيعي (2017) بعنوان: " الخطاب الإعلامي العراقي لمعركة الموصل: أُطُره وأجندته"

قدمت الدراسة تحليلاً للأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الأحداث المتعلقة بمعركة الموصل في وسائل الإعلام العراقية، مع التركيز على شبكة الإعلام العراقي الرسمية وقنوات تحالف الإعلام الوطني الناشئة مع انطلاق معركة الموصل في 17 أكتوبر / تشرين الأول 2016. اعتمدت الدراسة منهج التحليل النقدي للخطاب لفحص محددات تغطية الإعلام العراقي للحدث وسياقاته، والأطر النظامية للخطاب من خلال دراسة الخريطة المعجمية وشبكة دلالاتها للصراع بين القوات العراقية المشتركة والتحالف الدولي وتنظيم "الدولة الإسلامية"، وأهداف الفاعلين في هذا الصراع، وتحديد مكونات الصورة التي أرادت شبكة الإعلام العراقي وتحالف الإعلام الوطني تقديمها حول معركة الموصل، وتفسيرها وتمثيلها.أظهرت الدراسة أن الخطاب الإعلامي

العراقي سعى جاهدًا لتوحيد دلالاته اللغوية والإخبارية من خلال استخدام نشرات الأخبار الموحدة ومصادر المعلومات، بالإضافة إلى الاعتماد على المعجم اللغوي. يفسر هذا الجهد وجود تنظيم في التغطية الإعلامية لمعركة الموصل، حيث تجنبت قنوات تحالف الإعلام الوطني وشبكة الإعلام العراقي التعبير عن الرأي تجاه المواقف السياسية الخارجية، وركزت بدلاً من ذلك على تغطية الحدث بشكل إخباري، مُظهرةً نفسها كمصدر موثوق حول العمليات العسكرية وبناء صورة إيجابية مُحددة حول أداء القوات الأمنية المشتركة. كما حاول الخطاب الإعلامي تقديم تغطية نظيفة لمعركة الموصل، ملتزمًا بمعايير الموضوعية والمصداقية في تقديم الحدث بهدف ترسيخ الأفكار التي يسعى إلى زرعها في ذهن الجمهور ووضعها في سياق أخلاقي.

دراسة أبو شنب (2014) بعنوان" الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة 2014 عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة إلى فحص الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على قطاع غزة، وذلك من خلال تحليل عينة من منشورات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك باللغة العربية. يتمثل التحليل في استكشاف المعاني الكامنة في النصوص والمواضيع المظهرة، بالإضافة إلى الدلالات المتضمنة في الصور الفوتوغرافية. تعتبر الدراسة جزءًا من البحوث الوصفية، حيث اعتمد الباحث على منهج تحليل الخطاب، باستخدام أدوات تحليل المعاني الكامنة وتحليل الصورة. تم اختيار عينة مختارة تتألف من 120 منشورًا من إجمالي 250 منشورًا يحتوي على صورة أو صورة مصحوبة بنص على صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي"، خلال فترة العدوان على قطاع غزة من تاريخ 2014/7/6 وحتى نهاية بتاريخ 2014/8/26 ، باعتبارها فترة ذات أهمية في السياق الزمني ومن خلال استخدام نظرية الأجندة توصلت الدراسة إلى أن الخطاب الدعائي الإسرائيلي استخدم لتبرير استهداف المدنيين الفلسطينيين، وتركز على تحميل حركة حماس المسؤولية الكاملة عن الأحداث الدموية، مع تجاهل إنجازات المقاومة وتكبير إنجازات الجيش الإسرائيلي بشكل مبالغ فيه.

دراسة دحبور(2013) بعنوان " التحول الديمقراطي الفلسطيني وأثره على الخطاب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" 2012 – 2006"

هدفت الدراسة إلى فحص التحول الديمقراطي في الخطاب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خلال الفترة من 2006م إلى 2012م، بعد فوزها بأغلبية الأصوات في الانتخابات الفلسطينية، وتأثير ذلك على توجهاتها السياسية. قام الباحث بتحليل المعاني والمواضيع والدلالات الكامنة في خطاب حماس، خاصة فيما يتعلق بمقاومة الاحتلال، والعمليات السلمية، والشراكة السياسية. استخدم الباحث العينة المسحية الشاملة للخطاب الصادر عن حماس حيث شمل كل من :ميثاق حماس والبيانات الصادرة عنها، وتصريحات قادتها،وأعضاء المكتب السياسي ونوابها ورئيس حكومتها ووزائها وناطيقيها الاعلامين وبرنامجها الانتخابي، واتفاقيات المصالحة الوطنية وكل المكونات الأساسية لخطابها. استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن الخطاب السياسي لحماس شهد تحولًا بعد مشاركتها في الانتخابات، مع تركيزها على المقاومة والعمليات السلمية. كما أكدت حماس على مبدأ الحل المرحلي لتحقيق دولة فلسطينية، وتعاملت مع الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل بشكل مختلف. استندت الدراسة إلى مصادر متنوعة مثل المقالات والبيانات والتصريحات لتحليل تطور الخطاب السياسي لحماس. أوصت الدراسة إلى ضرورة تجنب مفردات غامضة في الخطاب السياسي الفلسطيني، والحث على توجيه الخطاب لبناء وعي وطني إيجابي. كما شددت على أهمية استمرار الخطاب في دعم الوحدة الوطنية وتعزيز التعاون بين الحركات والفصائل الفلسطينية.

التعقيب على الدراسات السابقة من الناحية المنهجية:

بعد استعراض أهم الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها، يتبين أن هنالك نقاط اتفاق ونقاط اختلاف، على النحو التالي:

- تختلف هذه الدراسة عما تم تناوله من الدراسات السابقة في أنها تركز على دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023 وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.
- تتميز هذه الدراسة بتركيزها على دلالات الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، خلال الحرب على غزة 2023، وهو موضوع لم تتناوله الدراسات السابقة، التي ركزت على أشكال أخرى من الخطاب الإعلامي، مثل بيانات الجيش الإسرائيلي (أبو شنب، 2014)، أو خطاب السياسيين الدوليين(Khajavi, 2020) ، أو التغطيات الإعلامية الغربية (حمدي وعكوباش وزماموش، 2021).
- اختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج حيث أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الكيفي والكمي بالإضافة أدوات تحليل الخطاب بشكل غير مكتمل، مثل: دراسة (أبو شنب، 2014)، ودراسة (الكوع وصوالحة وشرار، 2023).
- تختلف هذه الدراسة عما تم تناوله في الدراسات السابقة، حيث تناولت الدراسات السابقة أشكالا صحفية أخرى مثل الأخبار والبيانات العسكرية والتقارير والمقالات.
- تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دلالات الخطاب الإعلامي ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة فيه، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على تحليل الخطاب من منظور العلاقات الدولية أو الأطر الإعلامية فقط.

– تختلف جميع الدراسات السابقة عن هذه الدراسة من حيث مجتمع الدراسة وعينته، حيث أن مجتمع الدراسة هو الفيديوهات والخطابات الصادرة عن الناطق العسكري باسم كتائب القسام، وتمثلت عينية الدراسة في أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023، حيث جاءت الدراسات السابقة في فترات زمنية مختلفة.

الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي والتي تعد الأنسب لتطبيقها على هذه الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، التي تُعد واحدة من الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال. تتيح هذه النظرية للباحثين قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية وتقديم تفسير منتظم لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات اتجاه القضايا البارزة (عبد الحميد، 2004).

تفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في ذاتها على مغزى محدد، بل تكتسب معانيها من خلال وضعها في إطار يُبرز جوانب معينة ويُغفل أخرى. يتم تنظيم الأحداث إعلاميًا بحيث تكتسب قدرًا من الاتساق عبر التركيز على بعض الجوانب وتجاهل الأخرى (مكاوي والسيد، 2009). ونتيجة لذلك، يعتمد الجمهور على هذه الإطارات الإعلامية لتشكيل آرائهم واتخاذ مواقفهم إزاء القضايا المطروحة.

تم الاستعانة بنظرية الإطار الإعلامي لتحليل الأطر التي تضمنت خطابات خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

تُبرز نظرية الإطار الإعلامي دور وسائل الإعلام كوسيلة لبناء المعاني وإعادة تشكيلها، مما يجعلها أداة فعالة لفهم الديناميكيات الاتصالية في الصراعات السياسية. تسهم هذه النظرية في توضيح كيفية استغلال الخطاب الإعلامي لتوجيه المواقف، وتشكيل الإدراك العام اتجاه الأحداث والقضايا السياسية والاجتماعية.

نوع ومنهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى وصف وتفسير الظواهر وتحليلها بغرض الوصول إلى استنتاجات دقيقة حول طبيعتها. يُعرف هذا النوع من الدراسات بأنه "إجراء بحثي يستخدم لوصف الظواهر والظروف المحيطة بها وتحليل العلاقات بين متغيراتها باستخدام أدوات وأساليب علمية تتناسب مع الأهداف المرجوة" (المزاهرة، 2020، ص 132).

استخدم هذا البحث المنهج النوعي (الكيفي) كوسيلة لجمع البيانات حيث تولي الطريقة النوعية اهتمامًا تفصيليًا للعمليات الاستقرائية والاستنتاجية(Cahyaningsih, 2021) .

منهج تحليل الخطاب:

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب لفهم البنية اللغوية والدلالات المضمّنة في الخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة. يهدف المنهج إلى تحليل النصوص الإعلامية بشكل نقدي للكشف عن الأطر اللغوية والرسائل التي تحملها، وكيفية استخدامها لتوجيه الرأي العام وإبراز مواقف المقاومة الفلسطينية (عبد العزيز، 2011).

تحليل الخطاب هو مصطلح واسع النطاق لمختلف الأساليب النوعية التي تستكشف بنية اللغة وتعبيرها في سياقها الاجتماعي والثقافي، وهو ينظر إلى المحتوى اللغوي (ما يقال) واستخدام اللغة (كيف تستخدم) في نص معين لنقل المعنى في بيئات اجتماعية مختلفة، من خلال "تجاوز الكلمة أو الجملة"، يهدف تحليل الخطاب إلى فهم كيفية بناء اللغة لكل من النصوص والسياقات الاجتماعية، والهدف الرئيسي لهذا النهج البحثي النوعي هو توفير فهم وتقدير أعمق للغة و"كيف تصبح ذات معنى للمستخدمين".

مجتمع وعينة الدراسة:

يُشير مصطلح "مجتمع الدراسة" إلى كافة المفردات والموضوعات التي يسعى الباحث لها للحصول على حقائق حولها. بالاختيار وفقًا لضوابط ومعايير خاصة بالدراسة (عبد الحميد،2007)، وتكون مجتمع الدراسة من فيديوهات/ خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الفترة من 7/11/2023 وحتى 31/12/2023 ليكون مجتمعا للدراسة.

أما عينة الدراسة فقد كانت عينة قصدية والتي هي أحد تقنيات أخذ عينات غير احتمالية في البحث النوعي (الكيفي) وتم اختيار أسلوب الحصر الشامل لفحص مفردات وعناصر مجتمع الدراسة، فقد بلغ مجموع الخطابات/ الفيديوهات (8) في الفترة الزمنية للدراسة، وذلك لكافة الفيديوهات/

الخطابات الصادرة عن الناطق العسكري باسم كتائب القسام.

جدول 1 يوضح الأيام والتواريخ للفيديوهات/ خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة

الرقم	اليوم	تاريخ بث الخطاب	رمز الخطاب
1	الخميس	9/11/2023	*أبو عبيدة (1)*
2	السبت	11/11/2023	*أبو عبيدة (2)*
3	الإثنين	13/11/2023	*أبو عبيدة (3)*
4	الخميس	23/11/2023	*أبو عبيدة (4)*
5	الأحد	10/12/2023	*أبو عبيدة (5)*
6	الجمعة	15/12/2023	*أبو عبيدة (6)*
7	الخميس	21/12/2023	*أبو عبيدة (7)*
8	الخميس	28/12/2023	*أبو عبيدة (8)*

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل الخطاب كأداة لتحليل الخطابات الإعلامية للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023 فترة الدراسة، يُعتبر تحليل الخطاب واحدًا من الأساليب الكيفية المستخدمة بشكل شائع في الدراسات الأكاديمية في مجال الإعلام.

يجدر بالذكر أن تحليل الخطاب لا يتناول الاهتمام بحجم العينة، بل يركز على الطريقة التي تعبر بها عينة البحث عن أطر ومعانٍ معينة، ولا يعني ذلك اهتمامًا بعدد الأفراد الذين يستخدمون هذه الطريقة. وبناءً على ذلك، يُشير الباحث إلى أنه يمكن استخراج عدد كبير من الأطروحات ونماذج التعبير من عدد صغير من منتجي الخطاب، يتمثل التحليل في فهم الطريقة التي يعبر بها المتحدثون عن أفكارهم، ولا يعتبر حجم العينة عاملًا مؤثرًا في جعل هذه الوظيفة أكثر صعوبة، حيث لا يسهم بشكل كبير في نتائج التحليل (بصيص، 2014).

اعتمد الباحث على أدوات التحليل البلاغي وتحليل الأطروحات والسياق ومسارات البرهنة حيث تضمنت استمارة تحليل الخطاب ما يلي:

- **أداة التحليل البلاغي**: واستخدمت لمعرفة الطابع الذي إتسم به الخطاب وتم تقسيمها إلى سردي، ووصفي، وتعبيري، وأمر.
- **أداة الأطروحات:** يُعتبر أحد أدوات التحليل المستخدمة في فحص البنية الفكرية للخطاب الإعلامي. يتميز هذا الأسلوب بتحليل الأفكار البنائية والاستدلالية المتضمنة في الخطاب، حيث يسعى إلى إبراز المنطقية والبرهنة التي يُراد منها إقناع الآخرين بفكرة أو مفهوم أساسي. باستخدام هذه الأداة، سعى الباحث إلى استخراج الموضوعات الرئيسية والمقولات والتصريحات التي اعتمدت عليها مصادر الخطاب الإعلامي الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023، والذي تضمن الأطروحات التالية: السياسية والعسكرية، الأمنية، الإنسانية والدينية، والاقتصادية، بالإضافة إلى موضوعات أخرى. وقد تم تصنيف وظائف الخطاب، حيث يُشير هذا إلى الدور الذي يؤديه البيان الإعلامي.
- **أداة تحليل مسار البرهنة:** يشير هذا المصطلح إلى رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يقدمها المتحدث لإثبات أو نفي أو تشكيك في مقولات أو أفكار أو آراء أو وقائع أو معلومات. فهو يعتبر أمرًا ضروريًا لفهم نص الخطاب وأيضًا لتفسير أهداف منتج الخطاب واتجاهاته وموقفه.
- **أداة تحليل القوى الفاعلة:** تشير إلى الدول والحكومات والأفراد والمنظمات التي تتخذ ردود فعل أو تقوم باتخاذ قرارات تؤثر عادة في تغيير مسار الأزمات، سواء بالتصعيد أو الهدوء، تم اختيار هذه الأداة بناءً على وجود عدة قوى فاعلة أثرت في الأزمة المدروسة في سياق الدراسة، بهدف استكشاف مدى تأثيرها الخطاب الإعلامي للناطق باسم كتائب القسام.

إجراءات الصدق والثبات:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من الإجراءات لضمان تحقيق الصدق والثبات في النتائج، مما يضمن موثوقيتها ودقتها. فيما يتعلق بالصدق النوعي (الكيفي)، فإن الصدق يرتبط بمدى إمكانية قيام باحثين آخرين بإعادة بناء الاستراتيجيات التحليلية المستخدمة والوصول إلى نتائج مماثلة، ورغم التحديات المرتبطة بالدراسات النوعية، التي غالبًا ما تجري في بيئات طبيعية وديناميكية يصعب تكرارها بدقة، التزم الباحث بمجموعة من المبادئ لضمان الصدق، تمثلت هذه المبادئ في الحياد والموضوعية أثناء جمع البيانات وتحليلها، وتحديد وحدات التحليل بشكل واضح ومحدد لتجنب أي التباس، وعرض طرق جمع البيانات وتحليلها بطريقة شفافة ومفهومة، مما يعزز مصداقية النتائج ويزيد من إمكانية تكراره(Noble & Smith, 2015) .

أما بالنسبة للثبات، فقد تم استخدام طريقتين رئيسيتين لقياسه. الأولى، طريقة هولستي لقياس الاتفاق بين المحللين، والتي تُعد من أبرز الأساليب في الدراسات النوعية، تعتمد هذه الطريقة على حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة رياضية، وبلغت نسبة الثبات في الدراسة الحالية

باستخدام هذه الطريقة 85%، وهي نسبة تعكس مستوى عالٍ من الاتساق في التحليل (Friese,2020).

الطريقة الثانية، هي طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث قام الباحث بتحليل جزء من العينة، ثم أعاد تحليلها بعد فترة زمنية باستخدام نفس الأدوات وآليات الترميز. أُجري الاختبار الأول على 50% من العينة المكونة من ثمانية خطابات، ثم أُعيد التحليل على نفس الجزء. أظهرت مقارنة نتائج الاختبارين نسبة ثبات بلغت 92%، مما يدل على درجة عالية من الثبات والاستقرار في النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام استمارة تحليل الخطاب.

تؤكد هذه النتائج على التزام الباحث بضمان الصدق والثبات في الدراسة، مما يعزز من موثوقية النتائج وقدرتها على تمثيل الواقع الذي تم تحليله بدقة وموضوعية.

نتائج الدراسة وتحليلها:

1- يبين الجدول رقم 2 نسب وتكرارات التحليل البلاغي للخطاب الإعلامي للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة:

جدول 2 التكرارات الخاصة بأداة التحليل البلاغي لخطابات أبو عبيدة في الفترة الزمنية من 09/11-28/12 للعام 2023

الرمز	الأنواع	التكرار	النسبة المئوية ٪
1	سردي	25	٪37
2	وصفي	19	٪28
3	تعبيري	20	٪30
4	أمر	3	٪5
المجموع		**67**	**100**

تبين بدراسة الجدول رقم 2 ما يلي:

- **الخطاب السردي:** جاء خطاب أبو عبيدة السردي بنسبة 37٪ وهو ما يعني أن السرد هو الغالب على نوع خطاب أبو عبيدة خلال الفترة الزمنية لإجراء الدراسة، وذلك من خلال سرد الأحداث والتفاصيل ومجريات المعارك مع الاحتلال الإسرائيلي، ومثل ذلك ما قاله الناطق العسكري أبو عبيدة:

"تتقدم الدبابات فوق الدمارلكنها تواجه بالرغم من ذلك تواجه بمقاومة عنيفة واشتباكات ضارية، تجبره على التراجع وتغيير مسارات التوغل ويخرج مجاهدون للعدو من تحت الأرض ومن فوقها ومن تحت الركام .أبو عبيدة (2-1)

ويرى الباحث بأن اهتمام أبو عبيدة بالطابع السردي في خطاباته، يأتي بهدف سرد الوقائع والأحداث من خلال سلسلة مرتبة بشكل زمني متراتب مما يزيد من مشاهدتها وجاذبيتها.

- **الخطاب الوصفي:** جاء اهتمام أبو عبيدة بالطابع الوصفي بنسبة 28٪، فقد ركزت الخطابات على وصف المعارك التي تجري خلال حرب السابع من أكتوبر، ولأجل وصف بسالة المقاتلين وانجازاتهم العسكرية على أرض المعركة، ومثال ذلك:

" يوم الثلاثاء أول أمس حيث قامت ناقلة جند للعدو بإنزال مجموعة من الجنود في منطقة الكمين فهاجمها مجاهدون من مسافة صفر بالقنابل والأسلحة الرشاشة فقتلوا ما لا يقل عن خمسة جنود صهاينة وانتظروا قدوم قوة النجدة ثم فجروا بها عبوة مضادة للأفراد في كراج منزل حاول الجنود الدخول إليه وقاموا بإنزال مجموعة من الجنود" أبو عبيدة (4-2)

ويهدف هذا إلى تشويق المشاهد ودفعه لانتظار ما سيأتي من أحداث، وقد جرت العادة في أن تعقب الخطابات فيديوهات تظهر اصطياد دبابات الاحتلال المتوغلة داخل قطاع غزة من خلال كمائن عسكرية متنوعة.

- **الخطاب التعبيري:** جاء اهتمام أبو عبيدة بالطابع التعبيري بنسبة 30٪ وذلك من خلال استخدام الجمل المعبرة واللغة العربية الفصحى، لتوصيل الخطاب بشكل واضح وفعال، ومثال ذلك ما قاله في خطابه بتاريخ 2023-12-15:

"يستبسل مجاهدونا ويخوضون معارك بطولية تخلد في صفحات التاريخ بأحرف من نور وكبرياء، وفي حين يرى العالم أجمع كيف يدمر مجاهدونا آليات العدوالمدرعة وكيف يدمرمجاهدونا آليات العدوالمدرعة ويحرقونها بمن فيها من جنود غزاة قتلة فإنه يرى كذلك أن العدو يصب نارحقده وغطرسته على المدنيين الأبرياء الآمنين من أطفال ونساء وشيوخ" أبو عبيدة (6-3)

يرى الباحث بأن الاهتمام بالطابع التعبيري نتيجة لطبيعة ما يهدف له الناطق العسكري باسم كتائب القسام من الوصول لكافة شرائح المجتمع الفلسطيني والعربي والدولي، وهو خطاب يراعي كافة المستويات العلمية والثقافية.

- **خطاب الأمر:** جاء الأمر في خطاب أبو عبيدة بنسبة 5٪ من خلال إعطاء الأوامر لمواطني الضفة الغربية والداخل المحتل وصمود أهالي غزة،

بالإضافة إلى دعوة الشعوب العربية إلى التظاهر ومناصرة الشعب الفلسطيني، ومثال ذلك ما جاء في خطاب 2023-11-23:

" وندعو إخواننا في الأردن خاصةً إلى تصعيد كل أشكال العمل الشعبي والجماهيري والمقاوم فأنتم يا أهلنا في الأردن كابوس الاحتلال الذي يخشى تحرُّكه، ويتمنى ويعمل ويجهد لتحييده وعزله عن قضيته كما ندعو كل أحرار العالم إلى إيلام وإرباك دُويلة العدو المارقة" أبو عبيدة (4-4)

يرى الباحث أن اهتمام الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة بطابع الأمر في خطاباته له دور مهم، في كيفية الحفاظ على استمرار التحرك الشعبي وتعريفهم في كيفية التعامل مع الأحداث الطارئة.

2- الأطروحات الرئيسية لخطابات الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة:

جدول 3 التكرارات الخاصة بأداة الأطروحات من خلال خطابات أبو عبيدة في الفترة الزمنية من 12/28-11/09 للعام 2023

الرمز	الأطروحات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية ٪
5	العسكري	**47**	٪41
6	السياسي	**38**	٪33
7	الإنساني	**6**	٪5
8	الديني	**12**	٪11
9	الاقتصادى	**3**	٪3
10	أكثر من موضوع	**8**	٪7
المجموع		**114**	**100**

تبين بدراسة الجدول رقم 3 ما يلي:

- **الأطروحات العسكرية:** إن اهتمام الناطق العسكري باسم كتاب القسام أبو عبيدة بالأطروحات العسكرية بنسبة 41٪، وذلك أن أبو عبيدة هو ناطقاً باسم الجناح العسكري لحركة حماس، وأن الخطابات جاءت خلال فترة الحرب على غزة 2023، ونقلا لما يجرى في أرض المعركة:

"وننصب له ولدباباته الكمائن وندمر مجاهدون الآليات من نقطة صفر ومن المدى الفعال للأسلحة المضادة للدروع والأفراد وكذلك للبنايات التي يتحصن فيها الجنود ويواصل سلاح القنص استهداف الجنود وسلاح المدفعية دكت تحشدات بقذائف الهاون والصواريخ" أبو عبيدة (1-5)

- **الأطروحات السياسية:** جاء اهتمام الناطق العسكري أبو عبيدة بالأطروحات السياسية بالمرتبة الثانية وبنسبة 33٪ ، ركزت على أيام التهدئة خلال الحرب وقضية تبادل الأسرى وما نتج عنها، ومثال ذلك:

"لقد كان هناك جهد من الإخوة الوسطاء القطريين طوال الأسبوع الماضي من أجل الإفراج عن محتجزي العدو من النساء والأطفال مقابل الإفراج عن مئتي طفل فلسطيني وخمس وسبعين امرأة فلسطينية هم مجموع المسلمين المعتقلين حتى تاريخ 11 نوفمبر من النساء والأطفال لدى العدو، وقد طلب العدو الإفراج عن مئة امرأة وطفل من محتجزي العدو في غزة، وقد أخبرنا الوسطاء أن بإمكاننا في هدنة مدتها خمسة أيام تتضمن أن نفرج عن خمسين من النساء والأطفال المحتجزين في غزة" أبو عبيدة (3-6)

- **الأطروحات الإنسانية:** إن اهتمام الناطق العسكري باسم كتائب القسام بالأطروحات الإنسانية جاء منخفضا بنسبة 5٪، ويفسر انخفاض ذلك، في ألا تبدو الخطابات مليئة بالضعف والاستجداء، وهو أيضا ليس من اختصاص جناح عسكري، وبالتالي يفقد الخطاب أهدافه وأهميته.

"ومحاولته تدمير الحجر والشجر وقتل البلدان وقتل البشر وسحق المباني والمنشآت وقتل حتى الحيوانات في طريقه بشكل وحشي يشبه الأساطير التي تربى عليها الصهاينة لاستعطاف العالم والتباكي والمسكنة أمامه" أبو عبيدة (1-7)

- **الأطروحات الدينية:** جاءت بنسبة 11٪، وذلك من خلال استخدام الأحاديث النبوية والآيات القرآنية والاقتباسات الدينية التي تحث على الشهادة والجهاد ودفع الظلم عن المظلومين، ومثال ذلك:

"بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمد الصابرين المجاهدين الثابتين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه وتابعيه ومن جاهد جهاده وبعد يا أبناء شعبنا العظيم المبارك يا مجاهدين العظماء يا ورثة الأنبياء وحملة اللواء" أبو عبيدة (8-8)

- **الأطروحات الاقتصادية:** جاءت بنسبة منخفضة بلغت 3٪، وذلك لأن الخطابات جاءت في سياقات مختلفة، وقد تطرقت الخطابات إلى المعاناة المعيشية اليومية التي يعانيها سكان قطاع غزة، بسبب تضيق الاحتلال الإسرائيلي على دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع. ومثال ذلك ما ورد في خطابه:

"تتضمن الهدنة وقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإغاثية والإنسانية لجميع أبناء شعبنا في جميع أنحاء قطاع غزة لكن العدو ما زال يماطل ويتهرب من دفع هذا الاستحقاق" أبو عبيدة (3-9)

- **الأطروحات الأخرى:** أما بخصوص الأطروحات الأخرى والتي جاءت في الجدول تحت " أكثر من موضوع " بلغت نسبتها 7٪ وتناولت مواضيع متنوعة (تاريخية، ترويجية)، ومثال ذلك:

"ونريد أن نذكر هؤلاء الواهمين بأن إسحاق شامير حاول وعد مقاومتنا وكذلك فعل رابين الذي تمنى أن يتعاملوا بمقاومتنا وأن يستيقظ ويرى غزة وقد ابتلعها البحر ولم تكن في حينه كتائبنا سوى بضع عشرات من المجاهدين وبأسلحة خفيفة وفردية وكذلك شارون الذي وعدكم بالقضاء على الانتفاضة خلال مئة يوم كل هؤلاء ذهبوا إلى مزابل التاريخ" أبو عبيدة (3-10)

3- مسارات البرهة لخطاب الناطق العسكري باسم كتائب عز الدين القسام:

جدول 4 التكرارات الخاصة بأداة مسارات البرهنة من خلال خطابات أبو عبيدة في الفترة الزمنية من 12/28-11/09 للعام 2023

الرمز	مسارات البرهنة	التكرار	النسبة المئوية ٪
11	وقائع ميدانية	**41**	٪40
12	شواهد دينية	**15**	٪14
13	عرض وجهة نظر من جهة واحدة	**16**	٪15
14	احصائيات وأرقام	**23**	٪22
15	عرض وجهتي نظر	**5**	٪5
16	شواهد تاريخية	**4**	٪4
المجموع		**104**	**100**

تبين بدراسة الجدول رقم 4 ما يلي:

- **وقائع ميدانية:** بين الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة صدق روايته اتجاه ما يجري في الميدان، حيث بلغت الوقائع الميدانية بنسبة 40٪ ، وذلك من خلال وصف ما يجري في الميدان بشكل دقيق، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في خطابه:

"أننا وثقنا حتى الآن تدمير أكثر من مئة وستين آلية عسكرية صهيونية تدميرا كليا أو جزئيا منذ بدء العدوان البري للعدو منها أكثر من خمس وعشرين آلية خلال الثمان واربعين ساعة الأخيرة كما ينصب مجاهدون الكمائن للقوات المتحصنة في البنايات المهدومة والأماكن المستهدفة والأرض المحروقة ويستهدفون تحشدات القوات الراجلة" أبو عبيدة (2-11)

- **شواهد دينية:** استشهد الناطق العسكري باسم كتائب القسام بآيات قرآنية وأحاديث نبوية بنسبة 14٪، بما يتناسب مع انتاج الخطاب وللتأكيد على صدقيته بالشواهد الدينية، ومثال ذلك ما ورد في خطابه بتاريخ 2023-11-9:

" وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُون"(1-12)

يرى الباحث أن استخدام الشواهد القرآنية يجعل الخطاب أكثر صدقاً وإقناعاً، وتأتي في الغالب في بداية الخطاب ونهايته.

- **عرض وجهة نظر من جهة واحدة:** أما بخصوص عرض وجهة نظر من جهة واحدة، فقد وردت بنسبة 15٪، وذلك ببيان رأيها ووجهة نظرها والتأكيد على صحتها، ومثال ذلك ما ورد في خطاب الناطق العسكري:

"أن السبيل الوحيد لإعادة أسرى العدو هو التبادل وبناء عليه فإن ما حققه العدو خلال هذه العملية البرية هو المزيد من العربدة والمجازر والتدمير الأعمى إضافة إلى قتله المزيد من أسراه وإطالة أمد معاناتهم ناهيك عن فقده أعدادا كبيرة جدا من جنوده قتلى وجرحى في أرض المعركة"أبو عبيدة (4-13)

- **الإحصائيات والأرقام:** استشهد الناطق العسكري باسم كتائب القسام بالإحصائيات والأرقام لتدعيم روايتها، فقد وردت بنسبة 22٪ عن عدد أيام القتال وعدد جنود الاحتلال القتلى وعدد الدبابات المدمرة، ومثال ذلك ما ورد في خطابه:

"تمكن مجاهدون بفضل الله من التدمير الكلي أو الجزئي لأكثر من 180 آلية عسكرية خلال هذه الأيام العشرة بحسب ما تم توثيقه لدينا حتى الآن بين ناقلة جند ودبابة وجرافة في مناطق الشجاعية والزيتون والتوام والشيخ رضوان وفي مخيم جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون شمال القطاع وفي محاور التقدم شرق دير البلح وسط قطاع غزة وشرق وشمال خان يونس جنوب قطاع غزة" أبو عبيدة (5-14)

يرى الباحث أن استخدام الأرقام الإحصاءات يزيد الخطاب مصداقية ويسهل إيصال المعلومات للمتلقي من خلال تقديم معلومات مفصلة.

- **عرض وجهتي نظر:** جاء في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام "عرض وجهتي نظر بنسبة 5٪، مثل تصريحات الاحتلال الإسرائيلي حول الإنجازات الميدانية وذلك لأجل نفيها والرد عليها من قبل الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة، ولا يعتمد عليها مصدرا للمعلومة، ومثال ذلك ما ورد في خطابه:

" إن ما يعلن عنه جيش العدو رسميا من أعداد للقتل والإصابات هو غير حقيقي قطعا وإن شهادات ومشاهدات وروايات مجاهدين في قتلهم وإجهازهم على المجاهدين وإن شهادات وروايات مجاهدين توثق أضعاف هذا العدد المعلن من العدو ناهيك عن أولئك الذين يقتلون ويصابون

في تدمير الآليات أو إعطابها وهذا أمر متوقع من العدو" أبو عبيدة (6-15)

- **شواهد تاريخية:** جاءت في خطاب الناطق العسكري باسم كتائب القسام بنسبة منخفضة، فقد بلغت 4٪، ومثال ذلك ما ورد في خطابه:

"نريد أن نذكر هؤلاء الواهمين بأن إسحاق شامير حاول وعد مقاومتنا وكذلك فعل رابين الذي تمنى أن يتعاملوا بمقاومتنا وأن يستيقظ ويرى غزة وقد ابتلعها البحر ولم تكن في حينه كتائبنا سوى بضع عشرات من المجاهدين وبأسلحة خفيفة وفردية وكذلك شارون الذي وعدكم بالقضاء على الانتفاضة خلال مئة يوم كل هؤلاء ذهبوا إلى مزابل التاريخ" أبو عبيدة (3-10)

يرى الباحث أهمية استخدام الشواهد التاريخية لما لها من أهمية في ربط الماضي بالحاضر، وبيان التضحيات الكبيرة للشعب الفلسطيني.

4- القوى الفاعلة في خطاب الناطق العسكري باسم كتائب عزالدين القسام:

جدول 5 التكرارات الخاصة بأداة القوى الفاعلة من خلال خطابات أبو عبيدة في الفترة الزمنية من 11/09-12/28 للعام 2023

القوى الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية ٪
كتائب القسام	**208**	٪49
قوات الاحتلال الإسرائيلي	**192**	٪45.2
الأمريكيون	**8**	٪1.8
الوسطاء القطريون	**16**	٪3.7
المجموع	**424**	**100**

- تشير النتائج إلى أن القوى الفاعلية الرئيسية في خطابات الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة تقاربت ما بين ذكر كتائب القسام وقوات الاحتلال الإسرائيلي، فقد وردتا بنسبة 49٪ لكتائب القسام و45.2٪ لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك لكونهما الفاعلين الرئيسيين على أرض القتال، وأن الأحداث تجري لحظة بلحظة والقتال مستمر على مدار الساعة خلال الفترة الزمنية للدراسة.

يرى الباحث بأن ارتفاع النسب المتعلقة بالقوتين الفاعلتين (كتائب القسام وقوات الاحتلال الإسرائيلي)، جاء أيضا لتوجيه المقاومين وحثهم على مواصل القتال ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

- تشير النتائج إلى أن الأمريكيين قد وردوا بنسبة 1.8٪ في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، وجاء ذكرها عند الحديث عن الدعم الأمريكي غير المحدود لعدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

- تشير النتائج إلى أن الوسطاء القطرين كقوى فاعلة قد وردوا بنسبة 3.7٪ في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، وجاء ذكرهم فيما يخص مفاوضات إطلاق الأسرى من كلا الجانبين.

مناقشة النتائج:

كشفت الدراسة التحليلية عن مجموعة من الحقائق تجيب عن تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

- تشير النتائج إلى أن خطاب أبو عبيدة السردي أتى بالمرتبة الأولى بنسبة 37٪ وهو ما يعني أن السرد هو الغالب على نوع خطاب أبو عبيدة خلال الفترة الزمنية لإجراء الدراسة، وذلك من خلال سرد الأحداث والتفاصيل ومجريات المعارك مع الاحتلال الإسرائيلي وجاء اهتمام أبو عبيدة بالسرد المجمل ليكون التركيز على الأحداث الأساسية التي تتسم بالأهمية.

ويرى الباحث بأن اهتمام أبو عبيدة بالطابع السردي في خطاباته، يأتي بهدف سرد الوقائع والأحداث من خلال سلسلة مرتبة بشكل زمني متراتب مما يزيد من مشاهدتها وجاذبيتها، تم تلاه الطابع الوصفي بنسبة 28٪، فقد ركزت الخطابات على وصف المعارك التي تجري خلال الحرب على غزة، ولأجل وصف بسالة المقاتلين وانجازاتهم العسكرية على أرض المعركة، ويهدف هذا إلى تشويق المشاهد ودفعه لانتظار ما سيأتي من أحداث، وقد جرت العادة في أن تعقب الخطابات فيديوهات تظهر اصطياد دبابات الاحتلال المتوغلة داخل قطاع غزة من خلال كمائن عسكرية متنوعة. ثم جاء اهتمام أبو عبيدة بالطابع التعبيري بنسبة 30٪ وذلك من خلال استخدام الجمل المعبرة واللغة العربية الفصحى، لتوصيل الخطاب بشكل واضح وفعال، يرى الباحث بأن اهتمام بالطابع التعبيري نتيجة طبيعة لما يهدف له الناطق العسكري باسم كتائب القسام من الوصول لكافة شرائح المجتمع الفلسطيني والعربي والدولي، وهو خطاب يراعي كافة المستويات العلمية والثقافية. ثم جاء الأمر في خطاب أبو عبيدة بنسبة 5٪ من خلال إعطاء الأوامر لمواطني الضفة الغربية والداخل المحتل وصمود أهالي غزة، بالإضافة إلى دعوة الشعوب العربية إلى التظاهر ومناصرة الشعب الفلسطيني. يرى الباحث أن اهتمام الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة بطابع الأمر في خطاباته له دور مهم، في كيفية الحفاظ على استمرار التحرك الشعبي وتعريفهم في كيفية التعامل مع الأحداث الطارئة.

إن هذا السرد يهدف إلى ترتيب الأحداث زمنياً لجعلها أكثر جاذبية للجمهور، مع التركيز على الجوانب الأساسية ذات الأهمية وتجنب التفاصيل غير المرغوب فيها. تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شنب (2014) التي ركزت على تحليل الخطاب الدعائي، حيث تم استخدام السرد لتبرير العمليات العسكرية وتوجيه الرسائل الإعلامية بشكل فعال.

إن الطابع السردي يساعد في وضع الأحداث ضمن إطار إعلامي منظم يعزز الرواية الرسمية للمقاومة. هذا الإطار يسهم في خلق تصور واضح ومحدد لدى الجمهور حول تطورات الحرب وأهدافها.

- أظهرت نتائج الدراسة تقارب اهتمام الناطق العسكري باسم كتاب القسام أبو عبيدة بالأطروحات المقدمة فقد جاءت الأطروحات العسكرية بالمرتبة الأولى وبنسبة 41٪، وذلك أن أبو عبيدة هو ناطقاً باسم الجناح العسكري لحركة حماس، وأن الخطابات جاءت خلال فترة الحرب على غزة 2023، ونقلا لما يجرى في أرض المعركة، تم جاءت بالأطروحات السياسية بالمرتبة الثانية وبنسبة 33٪، ركزت على أيام التهدئة خلال الحرب وقضية تبادل الأسرى وما نتج عنها. وتلاها الأطروحات الإنسانية حيث جاءت منخفضة بنسبة 5٪، ويفسر انخفاض ذلك، في ألا تبدو الخطابات مليئة بالضعف والاستجداء، وهو أيضا ليس من اختصاص جناح عسكري، وبالتالي يفقد الخطاب أهدافه وأهميته. وجاء بالمرابة الرابعة الأطروحات الدينية جاءت بنسبة 11٪، وذلك من خلال استخدام الأحاديث النبوية والآيات القرآنية والاقتباسات الدينية التي تحث على الشهادة والجهاد ودفع الظلم عن المظلومين. وبالمرتبة الخامسة الأطروحات الاقتصادية بنسبة منخفضة بلغت 3٪، وذلك لأن الخطابات جاءت في سياقات مختلفة، وفد تطرقت الخطابات إلى المعاناة المعيشية اليومية التي يعانيها سكان قطاع غزة، بسبت تضيق الاحتلال الإسرائيلي على دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وبالرتبة السادسة أما بخصوص الأطروحات الأخرى والتي جاءت في الجدول تحت " أكثر من موضوع" بلغت نسبتها 7٪ وتناولت مواضيع متنوعة (تاريخية، ترويجية).

تعكس هذه النتيجة تركيز خطابات أبو عبيدة على البعد العسكري، وهو أمر متوقع نظرًا لدوره كناطق باسم الجناح العسكري لحركة حماس. بينما جاءت الأطروحات السياسية لتتناول قضايا مثل التهدئة وتبادل الأسرى، وظهرت الأطروحات الدينية بشكل محدود لدعم الخطاب عبر استشهادات قرآنية وأحاديث نبوية. أما الأطروحات الإنسانية، فقد كانت أقل حضوراً لتجنب إظهار المقاومة في موقف ضعف.

تتقاطع هذه النتائج مع دراسة الكوع وصوالحة وشرار (2023) التي ركزت على تحليل الأطر الإعلامية والدعاية، حيث أظهرت أن الرسائل الإعلامية العسكرية تُستخدم لتعزيز القوة والمصداقية. وفقاً لنظرية تحليل الإطار الإعلامي، فإن التركيز على الأطروحات العسكرية يهدف إلى وضع المقاومة في إطار القوة والتحدي، مما يسهم في دعم صورتها أمام الجمهور.

- تشير النتائج إلى اهتمام أبو عبيدة بالوقائع الميدانية والتي جاءت المرتبة الأولى، حيث بين الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة صدق روايته اتجاه ما يجري في الميدان، حيث بلغت بنسبة 40٪، وذلك من خلال وصف ما يجري في الميدان بشكل دقيق. وبالمرتبة الثانية استشهد الناطق العسكري باسم كتائب القسام بآيات قرآنية وأحاديث نبوية بنسبة 14٪، بما يتناسب مع انتاج الخطاب وللتأكيد على صدقيته بالشواهد الدينية. يرى الباحث أن استخدام الشواهد القرآنية يجعل الخطاب أكثر صدقاً وإقناعاً، وتأتي في الغالب في بداية الخطاب ونهايته. وبالمرتبة الثالثة جاءت عرض وجهة نظر من جهة واحدة، فقد وردت بنسبة 15٪، وذلك ببيان رأيها ووجهة نظرها والتأكيد على صحتها وبالمرتبة الخامسة استشهد الناطق العسكري باسم كتائب القسام بالإحصائيات والأرقام لتدعيم روايته، فقد وردت بنسبة 22٪ عن عدد أيام القتال وعدد جنود الاحتلال القتلى وعدد الدبابات المدمرة. يرى الباحث أن استخدام الأرقام الإحصاءات يزيد الخطاب مصداقية ويسهل إيصال المعلومات للمتلقي من خلال تقديم معلومات مفصلة. ثم تلاها بالمرتبة السادسة خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام في "عرض وجهتي نظر بنسبة 5٪، مثل تصريحات الاحتلال الإسرائيلي حول الإنجازات الميدانية وذلك لأجل نفيها والرد عليها من قبل الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة، ولا يعتمد عليها مصدرا للمعلومة. جاءت أخيراً الشواهد التاريخية في خطاب الناطق العسكري باسم كتائب القسام بنسبة منخفضة، فقد بلغت 4٪.

تبرز هذه النتيجة دور الوقائع الميدانية كعنصر أساسي في خطابات أبو عبيدة، حيث تم توظيفها لتعزيز مصداقية الخطاب من خلال تقديم وصف دقيق للأحداث. كما أضاف استخدام الشواهد القرآنية والإحصائيات طابعًا مميزًا للخطاب، حيث ساهمت في تقوية الرسالة.

عند مقارنتها بدراسة (Nartey 2020) حول تحليل خطاب المقاومة، نجد توافقاً في استخدام الوقائع والشواهد الدينية لتعزيز الرواية الرسمية. ضمن إطار نظرية تحليل الإطار الإعلامي، يُمكن اعتبار الوقائع الميدانية بمثابة "إطار حقائق" يُعزز إدراك الجمهور لصدق الرسائل الإعلامية.

- تشير النتائج إلى أن القوى الفاعلية الرئيسية في خطابات الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة تقاربت ما بين ذكر كتائب القسام وقوات الاحتلال الإسرائيلي، فقد وردتا بنسبة 49٪ لكتائب القسام و45.2٪ لقوات الاحتلال الإسرائيلي وأن الأحداث تجري لحظة بلحظة والقتال مستمر على مدار الساعة خلال الفترة الزمنية للدراسة. يرى الباحث بأن ارتفاع النسب المتعلقة بالقوتين الفاعلتين (كتائب القسام وقوات الاحتلال الإسرائيلي)، جاء أيضا لتوجيه المقاومين وحثهم على مواصل القتال ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي. ثم جاء الأمريكيين بالمرتبة الثالثة فقد قد وردوا بنسبة 1.8٪ في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، وجاء ذكرها عند الحديث عن الدعم الأمريكي غير المحدود لعدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، أما الوسطاء القطرين كقوى فاعلة قد وردوا بنسبة 3.7٪ في خطابات الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، وجاء

ذكرهم فيما يخص مفاوضات إطلاق الأسرى من كلا الجانبين.

تشير هذه النتيجة إلى أن الخطاب ركز بشكل كبير على تصوير الصراع بين كتائب القسام وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مما يعكس طبيعة المرحلة الزمنية للدراسة التي شهدت تصعيداً عسكرياً كبيراً.

عند ربط هذه النتيجة بدراسة القاضي (2020)، التي تناولت الخطاب الصحفي العربي حول التطبيع، يظهر تشابه في توجيه الرسائل الإعلامية نحو تصوير الأطراف الفاعلة الرئيسية في الصراع بأسلوب يعزز مواقفها. وفقاً لنظرية تحليل الإطار الإعلامي، يمكن تفسير هذه النتيجة على أنها محاولة لبناء إطار "المواجهة"، الذي يعزز استقطاب الجمهور ودعمه للمقاومة.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج تحليل آليات الخطابات الإعلامية للناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة خلال الحرب على غزة 2023، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات، وهي كالتالي:

- ضرورة الحرص على تنويع مضمون الخطاب الإعلامي الخاص بالناطق العسكري باسم كتائب القسام بما يتناسب مع طبيعة كل رسالة ونوع المستهدفين ورغباتهم.
- الاهتمام بالأطروحات الدينية والإنسانية نظرًا لقدرتها في التأثير على المستمعين، بحيث يتنوع الخطاب ما بين منطلقات عقائدية وعواطف وجدانية، والتركيز على الأطروحات الأمنية والسياسية والاقتصادية لتكاملها مع الأطروحات العسكرية.
- أهمية الحفاظ على توازن بين خطاب البطولة وخطاب المظلومية، نظرًا لتأثيرهما المحتمل على الرأي العام الدولي.
- ضرورة التنويع في وظائف الخطاب الإعلامي مع التركيز خاصة على الوظيفة الدعائية والنفسية، خاصة في سياق التصدي للاحتلال الإسرائيلي.
- التركيز على تنويع مسارات البرهنة التي تستخدم لزيادة مصداقية الرسالة وتأثيرها وإقناع الجمهور، بما في ذلك استخدام الأرقام والإحصائيات بالإضافة للشهادات التاريخية وتقديم وجهات نظر متنوعة.

المصادر والمراجع

أبو رفاعي، أ. (2012). *فايز الدويري: جنرال قناة الجزيرة الذي لم يشارك في حرب ميدانية يوماً ما*. موقع التنمية العالمية https://www.alameltanmya.com/archives/5117 .تاريخ الاطلاع: 17-10-2024.

أبو شنب، ح. (2017). *الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة 2014 عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك": دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

بركات، ع. (2012). *مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق* .القاهرة: دار الكتاب الحديث.

جامعة بيرزيت. (1999، فبراير 22). *الأنطولوجيا العربية*. استرجع في نوفمبر 2024.

الجزيرة. (2012). (*ما خفي أعظم: الصفقة والسلاح*) https://bit.ly/3wKDLDN .تاريخ الاطلاع: 17-10-2024.

الجزيرة. (2023). (*أبو عبيدة.. الصوت الصادق في زمن الصور الكاذبة*) https://cutt.us/qpolQ. تاريخ الاطلاع: 17-10-2024.

حمدي، م. وعكوباش، ه. وزماموش، ف. (2021). *صورة الإسلام والمسلمين في الخطاب الإعلامي الفرنسي: التَّمثُّلات والأبعاد*. مركز الجزيرة للدراسات، 1-4.

الخزندار، س. (2008). *استطلاع آراء أساتذة الإعلام والعلوم السياسية حول مهنية قناة الجزيرة .مركز عالم المعرفة لاستطلاعات الرأي*. عمان.

دحبور، إ. (2013). *التحول الديمقراطي الفلسطيني وأثره على الخطاب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" 2006 – 2012*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الربيعي، أ. (2017). *الخطاب الإعلامي العراقي لمعركة الموصل: أُطُره وأجندته* .مركز الجزيرة للدراسات.

الشرق الأوسط. (2023). *(هل دفعت حرب غزة وسائل إعلام لتجاهل المعايير المهنية؟)* https://ilog.io/0GtY8Fb. تاريخ الاطلاع: 16-10-2024.

الشرق. (2023). *(الشرق ترصد آراء المثقفين حول تغطية الجزيرة للحرب على غزة)* https://ilog.io/Z1SnqAd .تاريخ الاطلاع: 17-10-2024.

شلبي، إ. (2023). *ماذا نعرف عن الملثم أبو عبيدة الواجهة الإعلامية لحماس؟*. BBC News. استرجع في نوفمبر 15، 2024، من https://arab-scholars.com/75f507

شومان، م. (2007). *تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صالح، ب. (1995). مناهج بحوث الإعلام: التطبيقات وبعض القضايا الأخلاقية. *المجلة الجزائرية للاتصال*، 11.

الطاهر، ب. (2014). *أثر الكتاب الجزائريين من خلال صحيفتي الشروق والوطن في النخب السياسية: دراسة تحليلية ميدانية*. أطروحة دكتوراه، معهد علوم

الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
عبد الحميد، م. (2007). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. بيروت: دار ومكتبة هلال.
عكاشة، م. (2007). .*خطاب السلطة الإعلامي*. مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
عويضة، ع. (2018). *ترجمة الخطاب السياسي من الإنجليزية إلى العربية: دراسة حالة خطاب بنيامين نتنياهو أمام الأمم المتحدة - أنموذجاً*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
فلسطين اليوم. (2012). *(محدث تل أبيب لأول مرة في تاريخها تقع في مرمى صواريخ سرايا القدس وكتائب القسام)* https://bit.ly/3WOTv4R .تاريخ الاطلاع: 17-10-2024.
القاضي، ب، والدلو، ج. (2020). *الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع إسرائيل في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
الكوع، أ. وصوالحة، م. وشرار، خ. (2023). توظيف الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي (أفيخاي أدرعي) للأطر الإعلامية وتقنيات الدعاية للتأثير على تصورات الجمهور خلال أحداث رمضان 2022 . *المجلة العربية للنشر العلمي*.
محمد الفاتح، ح. (2017). *منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال: دروس نظرية وتطبيقات*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
محمد، س. (2009). دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا الاحتياجات الخاصة. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (34).
المزاهرة، م. (2011). *بحوث الإعلام*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
المزاهرة، م. (2020). *مناهج البحث الإعلامي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية.
المغربي، ك. (2009). *أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. عمان: دار الثقافة.
مكاوي، ح. والسيد، ط. (2009). *الإطارات الإعلامية وتأثيرها على الجمهور*. القاهرة: دار الأهرام للنشر.
موفق، أ. والحمداني، ح. وآخرون. (2017). *مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي*. عمان: جامعة عمان للدراسات العليا.
يدلين، ع. (2014). *(التعامل مع إعادة تأهيل القوات العسكرية لحماس. مركز دراسات الأمن القومي* https://bit.ly/3nb8o0H. تاريخ الاطلاع: 17-10-2024.

References

Andrus, J. (2012). Rhetorical discourse analysis. In ***The encyclopedia of applied linguistics*** (pp. 1-6).

Ayalew Nigatu, B., & Tadesse Admassu, M. (2023). Critical discourse analysis of the second inaugural speech of Ethiopia's Prime Minister Abiy Ahmed. ***Cogent Arts & Humanities, 10***(1), 2172805. https://doi.org/10.1080/23311983.2023.2172805

Cahyaningsih, O., & Pranoto, B. E. (2021). A critical discourse analysis: The representation of Donald Trump in the Reuters and the New York Times towards the issue of #Black_Live_Matter. ***Linguistics and Literature Journal, 2***(2), 75-83.

Friese, S. (2020). ATLAS.ti 8 Mac-Inter-Coder Agreement Analysis. ATLAS.ti Scientific Software Development GmbH. Copyright© 2020. Document version: 751.20200507.

Holsti, O. R. (1969). ***Content analysis for the social sciences and humanities***. Addison-Wesley.

Johnstone, B., & Andrus, J. (2024). ***Discourse analysis***. John Wiley & Sons.

Khajavi, Y., & Rasti, A. (2020). A discourse analytic investigation into politicians' use of rhetorical and persuasive strategies: The case of US election speeches. ***Cogent Arts & Humanities, 7***(1), 1740051. https://doi.org/10.1080/23311983.2020.1740051

Nartey, M. (2020). Voice, agency, and identity: A positive discourse analysis of 'resistance' in the rhetoric of Kwame Nkrumah. ***Language and Intercultural Communication, 20***(2), 193-205. https://doi.org/10.1080/14708477.2020.1720990

Noble, H., & Smith, J. (2015). Issues of validity and reliability in qualitative research. ***Evidence-Based Nursing, 18***(2), 34–35. https://doi.org/10.1136/eb-2015-102187

Osuji, C. E., & Udoh, C. (2024). Rudiments of political power: A critical discourse analysis of Hamas political leader's speech. ***Interdisciplinary Journal of African & Asian Studies (IJAAS), 10***(3).

Sarány, O. (2023). Tudás, hatalom és diskurzusok Teun A. Van Dijk kritikai diskurzuselemzésében. ***Metszetek, 12***(3), 94-112.